

الفقه والمسائل الطبية

(63) ولادات السفاح إلى الولادات الحلال زيادة كبيرة... مما يدلّ على أنّ لب القضية هو تفشي الإباحة الجنسية (1). إذا علمت ما حكاه الأطباء المسلمون الخبراء حول الاجهاض وبعض حالات الجنين فهنا مطالب لا بد من ذكرها: (المطلب الأول) حول نظر الدين في حالات الجنين. 1 - قال الله تعالى: (يا أيها الناس إنّ كنتم في ريبٍ من البعث فإنّنا خلقناكم من ترابٍ ثمّ من نطفةٍ ثمّ من علقَةٍ ثمّ من مضغَةٍ مخلّقةٍ وغير مخلّقةٍ (2) لنبيّين لكم ونؤقـرـرُ في الأرحام ما نشاء إلى أجلٍ مسمّى ثمّ نخرجُكم طفلاً...) (الحج 5) 2 - وقال تعالى: (ولقد خلقنا الإنسانَ من سُلّالةٍ من طينٍ ثمّ جعلناه نطفةٍ في قرارٍ مكينٍ ثمّ خلقنا النطفةَ علقَةً فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة (3) عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر (4) فتبارك الله أحسن الخالقين) (المؤمنون 12 - 14). (1) _____ (2) 246 الانجاب في ضوء الاسلام. (2) ونقل في مجمع البيان في تفسيره وجهين، أولهما: تامة الخلق وغير تامة. وثانيهما مصورة وغير مصورة وهي ما كان سقطاً لا تخطيط فيه ولا تصوير. أقول الثاني يرجع إلى الأول كما في الميزان أيضاً لكن هذا التفسير بكلا وجهيه بعيد عن سياق الآية كبعد خبر سلام المرويّ في الكافي في تفسير الآية عن سياقها. (3) لعل المراد: من المضغة عظاماً. وليس المراد أن المضغة بتمامها تصير عظاماً. (4) قيل المراد به نفخ الروح. وقيل نبات الشعر والاسنان واعطاء الفهم، وقيل الذكورية والانثوية كما في المجمع والأول هو الصحيح للنص الصحيح (ص285 ج10 التهذيب) الآتي ولان تعلق الروح بالجسد من أهم مراحل خلقه الانسان ولولا إرادته من هذه الجملة (ثم انشأناه خلقاً آخر) لزوم اهماله في القرآن وهو بعيد غاية البعد. وعلى كلّ قيل أن النطفة الماء القليل أو مطلق الماء والعلقة القطعة من الدم الجامد والمضغة القطعة من اللحم الممضوغة.